

ديوان

الطليق

من شعر

صلاح الدين القوصي

(الجزء الثالث)

الطبعة الأولى

رمضان ١٤١٩هـ - يناير ١٩٩٩م

وقف لله تعالى لا يباع



أَجِبْ مَعَنَا



# ﴿ أَحِبُّ مُحَمَّدًا ﴾

صَلِّ وَسَلِّمْ سَيِّدِي  
مَا جَاءَ ذِكْرُ " مُحَمَّدٍ "  
فِي قَلْبِ كُلِّ مُؤَحِّدٍ  
ذَاقَ الْمَقَامَ " الْأَحْمَدِي "

\*\*\*\*\*

فَبَسِّرْ نُورَ " أَبِي الْهَدَى "  
إِنِّي أَحِبُّ مُحَمَّدًا  
وَالْحُبُّ مِنْكَ .. فَإِنْ بَدَأَ  
رَبِّي ... فَزِدْهُ مَوَيِّدًا

\*\*\*\*\*

وبسرّ أنوار " النبي "  
و بنور سرّ " العربي "  
ولأنت تعلم مآربي  
ما غير وجهك مطلبى

\*\*\*\*\*

ويسرّ نور " المصطفى "  
أصل السّاحة والوفا  
يا خير غفّار عفا  
إجعل فؤادى فى صفا

\*\*\*\*\*

وبسرّ نور " الهاشمى "  
عجل بفتح مُنعم

واجعل نبيك بلسمى  
من كل داءٍ مُبهمٍ

\*\*\*\*\*

وبسرّ نور " المرْتضىَ "  
وبسرّ أسرار القضا  
إفتح لنا باب الرضا  
واغفرْ وسامحْ ما مضى

\*\*\*\*\*

وبنور " يس " الجلىّ  
وبحقّ إسمك يا " علىّ "  
أحببته .. فاجعله لى  
يارب مولاي الولىّ

\*\*\*\*\*

و بنور مَنْ أَسْمِيَتَهُ  
" طه " ... وقد نادَيْتَهُ  
يا رَبُّ قَدْ أَهْدَيْتَهُ  
روحى وقد بايَعْتُهُ

\*\*\*\*\*

هذا النَبِيُّ " الأَحْمَدُ "  
سَعْدُ السَّعُودِ الأَسْعَدُ  
يا عَزَّ مَنْ يَتَوَدَّدُ  
بمَدِيحِهِ وَيُردِّدُ

\*\*\*\*\*

و بِسِرِّ نَورِ حَبِيبِنَا  
اجْعَلْهُ رَبُّ شَفِيعِنَا



ووليّا وكفيلنا  
في كلّ حال شئوننا

\*\*\*\*\*

وَيَسِّرْ نَصِّ قَاطِعِ  
سِرِّ حَكِيمِ جَامِعِ  
كُن لِي نَجِيًّا سَامِعِي  
مَا مِنْ سَوَاكُ بِنَافِعِ

\*\*\*\*\*

يا تالياً شعري .. انتبه  
فاللفظ فيه مُشْتَبِهٌ  
ولقد دستُ الرمز به  
لفؤادِ عبدٍ قد نَبَهُ

\*\*\*\*\*

يَا مَنْ سُدَّتْ بِحُبِّهِ  
وَالنُّورُ شَعَّ بِقَلْبِهِ  
الْبَعْدُ قَاتِلُ صَبِّهِ  
وَالقُرْبُ قَاتِلُ حُبِّهِ

\*\*\*\*\*

يَا عِزَّ قَلْبٍ قَدْ بَكَى  
مِنْ حُبِّهِ لِمَا زَكَا  
فَاضَ اشْتِيَاقًا .. فَحَكَى  
حَتَّى تَمَزَّقَ .. فَاشْتَكَى

\*\*\*\*\*

قَلْبِي تَمَزَّقَ وَالْحَشَا  
لَمَّا بِهِ الْحُبُّ فَشَى

ثم احتسى .. حتى انتشى

فأذاع كيف وما يشا!!

\*\*\*\*\*

الناس تعشق بالقلوبُ

ولكل معشوق عيوبُ

إلاكَ .. يا بدرًا تجوب

بسماءِ أرواح تذبُ

\*\*\*\*\*

قدّمتُ قلبى قابِبا

لِنعاله منذ الصبا

أفديه أمّا وأبّا

إن رَقَّ أو حتى أبى

\*\*\*\*\*

أنا سیدی بکم کَلِفُ  
ما غیرکم قلبی أَلِفُ  
روحی لکم أنسٌ وِإِلْفُ  
فأرفق بجسم قد تلفُ

\*\*\*\*\*

قلبی وروحی و الفؤادُ  
وَدَمِی و عظمی و السوادُ  
قد أشهدوا کلَّ العبادُ  
ما غیرکم لهم مُرادُ

\*\*\*\*\*

قلبی کبرکان الهمومُ  
هَجْرٌ .. و وصلٌ لا یدومُ

حتى تفجّر ذات يوم  
وتناثرت منه النجوم

\*\*\*\*\*

لو وزعوا قلبي على  
كُلِّ الجبال .. وما عَلاً  
لاخضرتِ الأرضُ الفَلاً  
واندكَّ صخرٌ وانجلى

\*\*\*\*\*

يا نورَ فرقانٍ نزل  
للأنبياءِ وللرسل  
أنت الأمينِ لِمَا حَمَلُ  
كُلُّ الأواخرِ والأوّلِ

\*\*\*\*\*

يا سرَّ نور الأنبياء  
يا عين كلِّ الأولياء  
ومن ارتوى بك صافيا  
بالله يفنى باقيا !!

\*\*\*\*\*

بالله .. أقسمُ صادقاً  
وجمال وجهك مُشرقاً  
ما ينفع القلب التُّقى  
إلا وفيك المُرتقى

\*\*\*\*\*

يا نور سرِّ المنتهى  
لأولى البصائر والنُّهى

إِنْ كَانَ عَبْدٌ قَالَهَا  
فَاللَّهُ وَفَّقَهُ لَهَا. !!

\*\*\*\*\*

يَا نَوْرَ عَرْشِ فِي السَّمَاءِ  
يَا قَطْرَ غَيْثٍ قَدْ هَمَيْتَ  
وَاللَّهُ مَا عَبْدَ سَمَاءًا  
إِلَّا إِلَيْكَ قَدْ انْتَمَيْتَ

\*\*\*\*\*

يَا دَرَّةَ الرِّسْلِ الْكِرَامِ  
مَنْ قَبْلَ "آدَمَ" وَالْأَنَامِ  
يَا عَيْنَ عَيْنٍ لَا تَنَامُ  
مَنْ فِي رِحَابِكَ لَا يُضَامُ

\*\*\*\*\*

بالله يا مَنْ ذَكَرُهُ  
واللهُ أَعْلَى قَدْرِهِ  
أَعْيَا الْخَلَائِقِ سِرُّهُ  
"محمودُ" ربِّي ... بِرُّهُ

\*\*\*\*\*

باللهِ يا رُوحَ الْوَجُودِ  
يا خَيْرَ جَوَادٍ يَجُودُ  
أَنْتَ الرُّؤْفَ بِنَا الْوُدُودِ  
أَنْعِمِ .. بِلَا أَدْنَى حُدُودِ

\*\*\*\*\*

باللهِ يا نُورَ الْعَيُونِ  
إِنْ صَارَ بِي يَوْمًا جَنُونُ



مِنْ حِكْمٍ .. وَجَرَتْ شُؤنُ  
فَارْفِقْ فَأَنْتَ بِنَا الْحَنُونِ

\*\*\*\*\*

أَنْعِمِ بِنَظَرَةٍ مُشْرِقِ  
يَا جَنَّتِي لَوْ أَنْتَقَى !!  
لَوْ يَفْهَمُ الْعَبْدَ التَّقَى  
رَمْزِي ... لَصَارَ هُوَ الشَّقَى

\*\*\*\*\*

خَذْنِي إِلَيْكَ .. وَتَقَنِّي  
مِنْ كُلِّ عَيْبٍ زَكَّنِي  
وَبِنَظَرَةٍ مِنْكَ أَكْفَنِي  
وَإِلَى رَحَابِكَ ضَمَّنِي

\*\*\*\*\*

إِنِّي أَحَبُّ " مُحَمَّدًا "   
 وَاللَّهِ خَيْرُ شَاهِدًا   
 يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمَدَى   
 أَبَدًا عَلَيْهِ مُجَدِّدًا

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*



صفر ١٤١٩ - مايو ١٩٩٨

